تاريخ ما أهمله التاريخ:

العصر الفارسي ـ السرياني في العراق(٧٩ـ ٦٣٨م)/ القسم الأول

فؤاد يوسف قزانجي

كلية المنصور الجامعة

كان البارثيون الفرثيون وهم فرع من الفرس الإيرانيين يعيشون حياة بدوية ثم استقروا في الالف الاول قبل الميلاد وفي العام ٢٥٠ ق م تمكن احد رؤوساء القبائل من التحرر من سيطرة اليونانيين السلوقيين الذين كانوا يحكمون ايران وغيرها من البلدان، وقام بتأسيس مملكة للسلالة الأرشاكية arsacid dynasty واستطاع الملك ميترداس الأول ١٧١ ١٣٨ق م ان يستولي على بقية أجزاء إيران ويطارد الجيش اليوناني حتى شمال سوريا وبذلك يكون هذا الملك قد احتل العراق القديم أي بلاد الرافدين وذلك في العامين ١٤١ ١٤٠ق م وعندما تسلم الحكم بعده الملك أورودس الثاني ٥٧ ٣٧ق م قرر نقل العاصمة من سلوقية ذات العمارة الهلنستية الرافدينية، وأنشأ مدينة له قبالتها لكن على الجهة الأخرى من دجلة وسماها كتسبيا ctespia التي سميت لدى اليونان والرومان ctesephon ولدى سكانها من البابليين وغيرهم قطيسفون ثم طيسفون، وفي أيام حكم هذا الملك هاجم الحاكم الروماني لولاية سوريا ليستوس كراسوس المدن الرافدينية والحاميات الأرشاكية ولكنه تاه في الصحراء السورية ثم لقيه جيش البارثيين وهزمه عند مدينة الرها شمال غربي سوريا عام ٥٣ق م

كان العراق القديم بعد سقوط آخر امبراطورية رافدينية وهي الامبراطورية البابلية قد واجهت احتلالاً فارسياً إخمينياً أعقبه احتلال يوناني، وكانت الأقوام التي تسكن العراق مؤلفة في معظمها من أصول سامية مثل البابليين ذوي الأصول الأمورية والآرامية، وكذلك بقايا الآشوريين ومجموعة من القبائل الآرامية التي سكنت منطقة بيث هوزاي الأهواز جنوب شرقي البصرة ومدينة حاطرا الحضر ومنطقة حدياب وقد بدا أن اللغة السائدة منذ القرن السابع قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي هي اللغة الآرامية وعاميتها اللغة السريانية يضاف إليها اللغة اليونانية في فترة الحكم اليوناني السلوقي واللغة الفارسية في فترة حكم الأقوام الفارسية الإخمينية والبارثية والساسانية ١

الآرامية والسريانية

تعتبر اللغة الآرامية، إحدى اللغات السامية الرئيسية في الشرق الأدنى القديم، وقد انتشرت في منطقة الهلال الخصيب وخاصة سوريا وفلسطين منذ القرن السابع قبل الميلاد، واتخذتها الدولة الآشورية الأخيرة والدولة البابلية والدول الفارسية لغة الدبلوماسية والتعامل مع الدول الأخرى والتفاهم السياسي والتجاري وكانت أيضاً لغة يسوع عيسى المسيح ورسله الاثني عشر

استفاد اليهود في فلسطين من الخط الآرامي الذي تطور لديهم ومن خلاله تطور خطهم العبري ما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد كما أن العرب الشماليين أخذوا خطهم من الأنباط، والخط النبطي شكل من أشكال الخط الآرامي وهو لذلك أصل الخط العبري الشمالي، بجميع أطواره وقد استفاد بعض العرب من الخط العربي الحيري الذي كان متأثراً بالسريانية وذلك ما بين القرن الرابع والقرن السادس الميلاديين، كما تطور في عاقولاء وثم الكوفة بعد ذلك، خط عربي في نهاية القرن السابع الميلادي سمي بالخط الكوفي، وهو أجمل الخطوط العربية ونشأت في العراق ثلاث ممالك شبه مستقلة تحت الحكم اليوناني والحكم الفرثي وهي ممالك ميشان وحاطرا الحضر وحدياب أو إديابين adiabene كما يلفظها المؤرخون اليونان والرومان وكانت هذه الممالك تكتب باللغة الآرامية حتى منتصف القرن الثالث حينما اجتاحتها جيوش الفرس الساسانيين ودمرتها وشردت أهلها خاصة مملكة حاطرا

أما السريانية فهي لغة محكية من الآرامية التزم بها المسيحيون في شمال سوريا أولاً لكي يختلفوا عن الوثنيين الآراميين ولذلك سموا أنفسهم بالسريان أي أنهم سوريون، وتبنت الكنيسة المسيحية في سوريا وفلسطين ومن ثم العراق منذ القرن الثاني الميلادي اللغة السريانية، وسرعان ما انتشرت بين المسيحيين في منطقة الهلال الخصيب، وأصبحت لغة الكنيسة ولغة الثقافة الدينية، وتطور الأمر الى جوانب الثقافة والمعرفة العامة كالشعر والحكاية الشعبية والقصص الديني والعلوم التي نمت من خلال القراءات اليونانية كالطب والصيدلة والعلاجات السريرية التي بدأت في جنديسابور في بيث هوزاي وانتقلت الى بقية المدن الرئيسة في سوريا والعراق منذ القرن الخامس الميلادي، وتطورت الفلسفة والعلوم الدينية وخصوصاً الـ theology أي الإلهيات ٢

ازدهرت الأداب والعلوم السريانية في القرن الخامس حتى اصبحت تسود ثقافة معظم سكان فلسطين وسوريا ولبنان والعراق الى جانب اللغة العربية التي نشرتها الأقوام العربية التي هاجرت بشكل واسع الى سوريا والعراق منذ القرن الثالث أو الرابع الميلادي من بينهم جماعات من العرب النصارى الذين كانوا في نجران وسبأ وحمير خاصة بعد هجوم ملك حمير الذي آمن باليهودية ذو نواس ٥١٥ ٥٢٥م على مدينة نجران وتوابعها المعروفة بشعبها المسيحي وكنائسها الكثر، وأكره ذو نواس أهلها النصارى على اعتناق اليهودية، وقيل أنه حفر أخاديد خنادق لهم وأضرم فيها النار، وخيّر المسيحيين بين النار والخروج عن دينهم، فأبى هؤلاء إلا أن يموتوا شهداء، وفر الآخرون وهاجروا الى جنوب العراق الى فرات ميشان وكشكر والحيرة ٣

وسنسعى في بحثنا الأول إلى الكشف عن تاريخ العراق في هذه الفترة التي سبقت المسيحية من خلال دراستنا للممالك والمدن الرافدينية الرئيسة وهي ممالك ميشان وحاطرا وحدياب ومدن بابل وسلوقية وغيرها من المدن الرافدينية الأخرى

١ مملكة ميشان

مملكة ميشان أو ميسان تضم منطقة واسعة ابتداءاً من المحمرة الحالية وحتى البصرة وكذلك جنوب العراق المطل على الخليج العربي بضمنها جزيرة فيلكا

نشأت ميشان من أقوام وقبائل عدة منها آرامية التي كانت تهاجم بلاد بابل من حين لآخر وحينما كانت الجيوش البابلية تلاحقها كانت تعبر الفرات ودجلة وتحتفي في المنطقة التي كانت تحت النفوذ الفارسي الميدي، ومنها عربية حيث وفدت إحدى القبائل مهاجرة من عمان وسكنت تلك المنطقة

بعد انهيار الحكم الإخميني الفارسي في العام ٣٣ ق م على يد الإسكندر الكبير تبعه الاحتلال اليوناني الذي استولى على الشرق الأدنى ووصل الى أطراف الهند، وبعد أن قضى الإسكندر الكبير وقتاً في فارس قرب عاصمتها برسيبوليس، وبعد أن أحرق ودمر ما استطاع من معالمها انتقاماً لما فعله الفرس في بلاد اليونان، وبعد أن تزوج من أميرة فارسية وسعى الى تزويج بعض قادته من السبايا الفارسيات جرياً على على سياسته في الارتباط مع الشعوب المغلوبة

الفن في بلاد ما بين النهرين/٧

استمرار الفن الآشوري في بابل

آل كنون/ بغداد

في هذه الفترة كانت نينوى ضعيفة جداً الى درجة أنها لم تستطع التدخل وبعد ثلاث عشرة سنة، أي في سنة ٦١٢ ق م سقطت في أيدي حلف البابليين والماديين، والسليثيين، وقد هربت حكومة نينوى الى حران واستقرت هناك لمدة ثلاث سنوات لكنها استؤصلت بالمرة، وبذلك غدت مدينة بابل للمرة الثانية صاحبة نفوذ غير منازع في كل أرجاء بلاد الرافدين

هذه الفترة التي تقدر بخمسمائة سنة حيث يتوفر لدينا قبل كل شيء رقيم أسس من سبار، خلد فيه الملك نبو آبل آدن بناء معبد الإله شمس ولا يمكن العثور على نموذج أكثر دهشة من العودة الى أساليب فن التصوير القديمة، فالإله شمس يجلس في ذات الوضع الذي كان يجلس فيه حمورابي في جلسته، وهو يلبس ذات التاج الذي يحمل أربعة صفوف من القرون، وذات اللحية الطويلة ونفس لمسة الشعر وذات الثوب الطويل ويمسك بالحلقة والعصا الأشخاص الثلاثة من مشهد قديم من طراز الأختام السومرية الجديدة وقرص كبير مشع ينشر اللهب وينقر على مائدة واطئة ومربوط بحبال، وتشير الخطوط التموجية تحت مستوى الأرضية الى أن الأرض تستقر على آبو المياه العذبة الجوفية، والتي تتوقف عليها الحياة كلها يلخص رقيم سبار نظرية خلق الكون البابلية والتي وردت في التوراة أيضاً بأجزائها الثلاثية المحددة وهي السماء والأرض والماء وفي عهد مردوك زكر شمي خلف نبو آبل آدن لدينا لوح صغير من اللازورد، ونذر للإله مردوك والذي كان قبلاً إله حمورابي، واستخدم النحاتون كذلك الحجر الحدود حيث صور مردوخ آبال آدين القرن الثامن ق م، متحف برلين ، الوزير يقف أمام الملك، وهناك مخطط لمدينة بابل وبوابة عشتار وطريق الموكب القرن ٧ ٦ ق م ، وكانت هناك زقورة مؤلفة من سبعة طوابق وعلى قمتها التي ترتفع زهاء ثلثمائة قدم على مستوى الأرض ينتصب المعبد الذي يدعى ئي تيمن أن كي أي يبدأ أساس السماء والأرض والذي كانت تكسيته الزرقاء من الآجر المزجج تتلألأ في نور الشمس لقد كان معبد مردوك هذا أعظم تأثيراً من كثير من النصب المهمة التي تمثل هذه العمارة العراقية التي أوصت بها السماء

أما الزقورة التي شيدت من اللبن وجعلت واجهاتها من الآجر فلابد أنها كانت تحتضن الوعد بالخلود، وهذه الزقورة ليست موجودة الآن فهي عبارة عن حفرة مملوءة بالماء تسير الى موقعها

لقد تركزت حياة بابل وتخطيط عمارتها كلها حول الزقورة، ومعبد مردوك المقر الدائم لإله المدينة، والبوابة مزينة بحيوانات هي الأسد والتنين والثور، وفي كل جانب ١٣ صفاً من هذه الرموز الحيوانية واستخدم الأزرق اللازورد والأسود والأبيض الرمادي المسود، واستخدام الآجر المزجج واستخدام الزخرفة، وكذلك اللون الأحمر واستخدام النخيل وزهرة اللوتس وهي متخلصة من الفن الاشوري، وكذلك الجنائن المعلقة الشهيرة في بابل الذي يعزوها الى سمير اميس من صنع نبوخذنصر، وكذلك الأختام الاسطوانية لازالت تستخدم فيها نفس الرموز السابقة كصيد الحيوانات والطيور وغيرها، ومشهد حديث بابلي وهو النعامة الهاربة لتصميم ختم

عرف فن العمارة الفارسية عن طريق ثلاث مدن وكلها أنقاض في الوقت الحاضر وهي

١ بزركادة التي شيدها كورش الكبير بين سنة ٥٥٩ ٥٥٠ق م

٢ ويرسيبوليس التي استمر العمل في بنائها خلال عهود حكم دار، واحشويرش الأول وأردشير الأول ٥١٨ ٤٦٠ق م ولكنها لم تكتمل مع ذلك

٣ مدينة سوسة في عهد دارا واحشويرش الأول وأخيراً في عهد أردشير الثاني من سنة ٤٠٥ ٣٥٨ ق م

استخدم في بناء هذه المدن عمال من قوميات مختلفة وصناع ماهرين وهم يطبقون تعليمات الملك بدقة كبيرة فكان الفن نتاجاً مركباً واندماجاً لعناصر واسعة الاختلاف، مستخلصة من تنوع واسع للأجناس ومستمدة وملهمة من مصادر متباينة ومتناقضة أيضاً، ومثل هذا الأمر لم يحصل سابقاً وإطلاقاً في بلاد الشرق القديم

البناء الملكي كان يتكون من بوابة النصر وقاعة اجتماع و قصر الإقامة، ووضعت رموز ذات أساطير في الأروقة والبوابات كالثور المجنح برؤوس بشرية في الداخل، مجنحة الشكل في الخارج، وطير له زوجان من الأجنحة، وتاج دقيق من طراز مصري، وهو منسوخ بكل وضوح من برونزيات فينيقية، وفي مكانات أخرى الثيران والأسود والخيل وقاعدة الإعمدة من طراز آيوني تكون التيجان مصبغة نموذجية أما الأبنية فليست كلها من الحجر وإنما الخشب مطلي بالجبس وملون بألوان براقة الأزرق الأحمر الأبيض وهي متأثرة بنظام البناء الآشوري بكل وضوح

وفي سفر دانيال الإصحاح ١ ١٥ وصف للخدم في قصر دارا من القرن ٦ ٥ ق م في مدينة برسيبوليس، وهم لم يكونوا من الآشوريين في شيء لأنهم ضعاف حليقي الذقون وأحدهم يحمل قارورة عطور في يد وبالبد الأخرى فوطة مطوية في اليد الأخرى

وفي سوسة، وهي مدينة ملكية أخرى الزم دارا نفسه بإصلاح الخراب الذي أحدثه آشور بانيبال الآشوري قبل قرن مضى وكان من سوء الحظ أن أتت النار على الموقع حيث عهد الى أردشير ٤٠٥ ٣٥٨ ق م بإصلاح التلف الذي حدث

كانت سوسة مدينة عراقية أكثر مما هي إخمينية ويعود ذلك الى قربها من مدينة بابل، والمفارقة بينها وبين برسيبوليس ظاهرة جداً ومع ذلك كانت للمدينتين مشابهة اساسية ذلك لأن ذات الفن سائدان فيهما سوية مع وجود ثاتيرات بابلية أكثر بروزاً في سوسة والقرص المجنح الآشوري واضح في آثار الإخمينيين

سعيد يلدز: المشاريع الخ ية لا تقتصر على المشاريع التنموية.. إنما أيضا على بناء الإنسان العراقي الجديد

دهوك: وسيم بولس

زار الوطن مؤخرا قادما من فإنها تتبنى ٨٠ من تكاليفه كما ساعدنا في إتمام المشروع

السويد السيد سعيد يلدز ممثلا عن أربع مؤسسات خاصة بشعبنا، وهي المنظمة الآثورية الديمقراطية فرع السويد، اتحاد علاقاتنا الطيبة مع بعض المنظمات السويدية التي لها برامج مساعدات خارج السويد وخصوصاً منظمة سيدا ، وهي منظمة حكومية تخصص كل ٢ من وارداتها لمساعدة الدول المحتاجة حيث خصصوا ٢٥٠ مليون كرون أي ما يعادل ٤ مليون دولار لمساعدة العراق، ولكن بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة أوقفت الحكومة السويدية جميع مشاريعها في العراق، ومن ضمنها المشاريع التي تم تقديمها من قبلنا غير أننا جمعنا المبلغ في صندوقنا الخاص وفكرنا بإستثماره بالتعاون مع مؤسسات شعبنا العاملة في الوطن حيث كانت لنا معها علاقات طيبة خصوصاً مع اللجنة الخيرية الآشورية ومنظمة كابني وقد تقدم لنا الأخوة في اللجنة الخيرية بمشروع إقامة جسر في منطقة نالا نهلة وكلفته ١٢ ألف دولار فتمت الموافقة على تمويل المشروع من قبل الجمعيات الأربع المذكورة، ومن حسابها الخاص بعدها تمكنا من جمع ١٦ ألف دولار وكان قرارنا بأن أزور الوطن وألتقي الأخوة في اللجنة الخيرية الآشورية ومنظمة كابني للاتفاق والتعاون معاً حول ما يمكن تقديمه للعوائل النازحة من بغداد والموصل وغيرها والذين استقروا مؤقتاً في مناطق أكثر أمناً في الشمال والتقيت السيد روميل موشي رئيس اللجنة الخيرية والسيد بطرس اسخريا رئيس منظمة كابني لمناقشة السبل الكفيلة بتنفيذ المشروع وبالفعل تم تنفيذه وتوزيع مساعدات ومواد عينية للعوائل النازحة، كما قمنا بدعم مشروع بسيط تقدمت به اللجنة الخيرية الآشورية وهو شراء مولدة كهربائية بمبلغ ١٠٠٠ دولار للأقسام الداخلية لمتوسطة نصيبين الذين يعانون من انقطاع التيار الكهربائي المستمر

آثرنا أن تخصص الأموال لإقامة بعض المشاريع الـ يمكن أن يستفيد منها الناس لفـ ة طويلة بدلاً من توزيعها عليهم

تحدثت عن منظمة سيدا ، هل يمكن أن تدعم المشاريع التي تقدمتم بها مستقبلاً؟

بالطبع إذا توفرت الأجواء المناسبة واستقر الوضع الأمني، فكما قلت إنهم خصصوا للعراق مبالغ جيدة ولكن المشكلة أنهم يرفضون حالياً إرسال مواطنيهم إلى العراق بسبب الظروف والأوضاع وبإعتقادي أنه من السهل عليهم إقامة المشاريع في حال استتباب الأمن خصوصاً تلك التي من شأنها ترسيخ الديمقراطية في العراق، فهم يهتمون بهذا الجانب كثيراً وأيضاً الجوانب التي تساهم في التعريف بحقوق الإنسان ومن ضمنها حقوق المرأة، فهم مستعدون لدعم المشاريع التي يمكن أن تمكن المرأة من التفاعل مع المجتمع وغيرها من المجالات التي تساهم في ترسيخ مبادىء الديمقراطية والحرية ولكن المنظمة تعمل وفق شروط معينة من أهمها أن يكون لنا في الوطن مؤسسة رسمية مجازة من قبل الحكومة وهذا ينطبق على اللجنة الخيرية الآشورية لذلك لابد أن تأتي المشاريع بطلب منها ومدونة في تقارير يذكر فيها الهدف من إقامتها والمشاركين فيها وغيرها من المعلومات

من خلال تواجدكم في الوطن، ومشاركتكم في بعض النشاطات المقامة ومن ضمنها توزيع المساعدات على العوائل، ما هي انطباعاتكم حول هذه الفعاليات؟

لقد كان نشاطا جيدا، غير أنني تأسفت كثيراً لعدم تمكننا من مساعدة جميع العوائل النازحة وكان بودنا أن نقدم للجميع الدعم اللازم وإن كان شيئاً بسيطاً أو معنوياً ولذلك فضلنا أولئك الذين في أمس الحاجة إليها وتم توزيع المساعدات بعدالة بالتعاون مع اللجنة الخيرية الآشورية، وأود أن أقدم شكري الجزيل للأخوة العاملين في اللجنة للعمل المنظم الذي قدموه والذي نفتقر إليه في دول المهجر، وأكرر أسفي لعدم مقدرتنا على مساعدة الجميع

وأعترف بأننا نخفق أحياناً في تهيئة المشاريع التي تخدمهم لكننا نعدهم بأن عملنا سيكون في المستقبل أكثر تنظيماً

بالنسبة للتنظيمات الأربعة التي ذكرت أسماءها، هل لك أن تحدثنا عن الاتفاق الذي أبرمته مع بعضها ومن ثم إرسالها للمبلغ الذي تم من خلاله مساعدة أبناء شعبنا في محنته؟

كما قلت إن المبادرة جاءت من المنظمة الديمقراطية الآثورية التي لها تجارب في مجال تقديم الأعمال الخيرية في تركيا وسوريا وغيرها، واجتمعت تلك المؤسسات ووضعت برنامجا لمدة شهرين وطلبت مني أن أترك عملي وأتفرغ لتنفيذه، والبرنامج كان يقتصر على جمع الأموال من أبناء شعبنا في السويد فقمت بزيارة المنظمات والجمعيات والكنائس وجمعت ما يمكن جمعه منها وبعدها شكلنا لجنة مشتركة عملت على الاتصال بجهات سويدية والتعاون معها، وكذلك مع مؤسساتنا في الوطن لإيجاد أفضل السبل لإيصال الفائدة لأبناء شعبنا، والمشروع بحد ذاته يعتبر عملاً وواجباً إنسانياً بعيداً عن السياسة، وإن كانت المبادرة قد جاءت من تنظيمات وجهات لها أهداف سياسية إلا أن الهدف منه كان تقديم عمل إنساني ومد يد العون إلى من يحتاج اليه، لذلك كان الاتفاق منذ البداية عدم تسليم المبلغ لأي جهة سياسية أو غيرها ومن الضروري أن نقوم بتنفيذ المشروع بأنفسنا

من خلال تواجدك في الوطن في الفترة الأخيرة، هل لك أن تحدثنا عن انطباعاتك حول الأوضاع القائمة فيه؟

في الحقيقة أن الأوضاع حالياً أفضل من قبل، غير أنني في زيارتي هذه أردت أن أزور مناطق أخرى مثل قرى سهل نينوى والموصل وبغداد بنفسي وأتلمس طبيعة الحياة فيها، إلا أن الأوضاع الصعبة حالياً منعتني من ذلك لذا لم أتمكن من إجراء مقارنة بينها وبين طبيعة الحياة في مناطق الشمال

ولكن عموماً الوضع هنا خصوصاً في دهوك هادىء كما كان قبل عام، ولكن هناك اختلاف نحو الأحسن في مجال مؤسساتنا الحزبية والجماهيرية والثقافية، وبدا خطابها أكثر وضوحاً، وأعتقد أن مرد ذلك يعود إلى الانفتاح والحرية التي أتيحت لأبناء شعبنا العراقي بعد سقوط النظام

هل سيكون لكم مشاريع مستقبلية في الوطن؟

على أبناء شعبنا ومؤسساته في الوطن أن يجدوا المشاريع المناسبة لإقامتها هنا، فكما قلت أن هدف المشاريع الخيرية السويدية لا تقتصر على المشاريع التنموية وإنما هي تؤكد على تلك التي تبني الإنسان العراقي الجديد وتنمي عنده أفكاراً جديدة نحو ترسيخ أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان ومن ضمنها حقوق المرأة

لذلك فالمطلوب هو تهيئة مثل هذه المشاريع وعندها سنكون بمثابة جسر بين الوطن والجهات السويدية وبطبيعة الحال فإن أبناء شعبنا في الوطن هم أدرى بحياتهم وبما يحتاجونه وسوف نعمل وفق ما يأتينا من طلبات من الوطن

ما هو تقييمك للفائدة التي قدمها المشروع لأبناء شعبنا؟ وأخيراً ما هو شعورك وأنت تغادر الوطن؟

لقد انتابني شعور بالحزن عندما رأيت إقبال الناس على استلام المواد التي تم توزيعها عليهم وشعرت بمدى الحاجة التي هم فيها، وفي نفس الوقت تلمست أفراحهم وسعادتهم من خلال مشاركتي في إحدى الحفلات الخاصة التي دعيت اليها وهذا برأيي دليل على العمق الحضاري الذي يتمتع به شعبنا فهم يستطيعون العيش والتأقلم مع جميع الظروف والأجواء، إن كانت مفرحة أو كانت محزنة، وهذا بحد ذاته ادخل السعادة في قلبي كما انني فرحت كثيراً بكلمات الشكر التي قدموها لنا وما زاد فرحهم هو شعورهم بأن هناك من أبناء جلدتهم خارج الوطن يولون اهتماماً بهم، ويشاركوهم أحزانهم وأفراحهم وخصوصاً أبناء شعبنا في سوريا وطور عبدين، حيث أن الكمية الأكبر من المبالغ قدمت من التقدم الحاصل في الكثير من المجالات كالتعليم باللغة الأم في المدارس السريانية والجهود المبذولة من قبل المؤسسات الجماهيرية كاتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري واتحاد النساء الآشوري وغيرها، وهناك أمل كبير بتحقيق مكاسب أكبر وهذا ما سأحرص على نقله، وفي نفس الوقت أود ان أدعوا أبناء شعبنا في الوطن إلى عدم الهجرة إلى أوروبا وغيرها من البلدان، بالطبع ليس لنا الحق في أن نفرض رأينا، فكل شخص حر بقراره ولكن نعطي لأنفسنا الحق لإطلاق هذه الدعوة بعد التجربة المريرة التي مررنا بها نحن أبناء طور عبدين، فعندما نشبت الحرب بين الأكراد وتركيا اضطررنا إلى ترك أراضينا وبعدها قمنا ببيعها، وهناك حالياً تطورات سياسية حصلت ونريد أن نعود إليها غير إننا لا نستطيع ذلك لأننا قمنا ببيعها، لذلك أدعو أبناء شعبنا في العراق إلى عدم تركه وفي حال حصول ذلك فعليهم عدم بيع ممتلكاتهم وخصوصاً أنه لا يمكن لأحد أن يحزر ما سيحصل في المستقبل في ظل التطورات السياسية الحاصلة والمتغيرة في العالم

فالحرية لها ثمن ولا بد لنا من أن ندفعه لنصل إلى ماتريده ونتمتع بها، وكما قلت فهم أحرار في قرارهم ولكني لا أتمنى أن يقعوا في نفس الخطأ الذي وقعنا فيه نحن فعليهم التفكير ملياً وان يتعلموا من تجاربنا ونحن على استعداد لنشرح لهم التفاصيل فقد كان في طورعبدين ١٥٠ ألف نسمة، وحالياً لا يوجد غير ٣٥٠٠ فرد فقط، ولم تخسر المدينة أهلها فقط بل ثقافتها أيضاً وهناك كنائس وأديرة يرجع تاريخها إلى الآف السنين فأحدث كنيسة فيها عمرها ١٤٠٠ سنة وهناك دير الزعفران وعمره ١٧٠٠ سنة، ودير ماركبريل

أود ان أدعوا أبناء شعبنا في الوطن إلى عدم ا جرة إلى أوروبا وغـ ها من البلدان، أقول هذا بعد التجربة المريرة الـ مررنا بها

فمثل هكذا صروح حضارية لا يوجد منها في مناطق أخرى كثيرة، فإذا تركناها يعني أننا نستغني عن تاريخنا وثقافتنا وتراثنا، لذلك على أبناء شعبنا في العراق أن يتحلوا بالصبر لأن البلد ليس فقيراً وفي حال استتباب الأمن فيه وسيادة الديمقراطية وحقوق الإنسان فلا نستبعد أن نأتي نحن لنطلب المساعدة منهم وشكراً لكم على اللقاء بنا وأتمنى لكم الموفقية الدائمة في جميع أعمالكم وفعالياتكم